

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
كلية الأدب العربي والفنون



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي  
تخصص: اللسانيات العربية

تعليم النحو العربي بطريقة  
المتون  
-ألفية ابن مالك أنموذجا-

إشراف:

د/ مجاهد عبد القادر

أسست من قبل

لجنة المناقشة:

إعداد الطالبة:

نسلي أحلام

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د / إبراهيم بلقاسم	أ محاضر (أ)	جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم	رئيسا
د / مجاهد عبد القادر	أ محاضر (أ)	جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم	مشرفا ومقررا
بن عزة علي	أ مساعد (أ)	جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2024 / 2025 م





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
كلية الأدب العربي والفنون  
قسم الدراسات اللغوية والأدبية  
مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي  
تخصص: اللسانيات العربية



تعليم النحو العربي بطريقة  
المتون  
-ألفية ابن مالك أنموذجا-

إشراف:

د/ مجاهد عبد القادر

إعداد الطالبة:

نسلي أحلام

لجنة المناقشة:

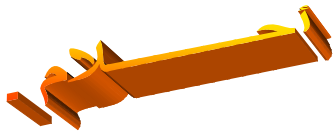
الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د / براهيم بلقاسم	أ-محاضر (أ)	جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم-	رئيسا
د / مجاهد عبد القادر	أ-محاضر (أ)	جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم-	مشرفا ومقررا
أ / بن عزة علي	أ-مساعد (أ)	جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم-	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2024 / 2025 م



# الإهداء

أهدي بحثي هذا إلى أمي التي كرست حياتها لتعليمي  
إلى الأستاذة الفاضلة براهيمى سعيدة  
إلى كل من ساهم في كلمة تحفيزية في هذه الثمرة العلمية





# الشكر

شكرا لأمي العظيمة على كل التضحيات الجمة التي قدمتها لي .

شكرا إلى المشرف الدكتور مجاهد عبد القادر على تقبله للإشراف على هذا البحث العلمي.

شكرا إلى كل الأساتذة الذين ساعدوني في هذا البحث العلمي.



مفاتيح

### المقدمة:

تعد المنظومات التعليمية من المداخل الأساسية لعلم اللغة العربية ، كما أنها البوابة الرئيسية لولوج علم النحو على وجه الخصوص.

ذلك لأنها تعين المتعلمين على فهم القواعد اللغوية واستيعابها، ولعل هذا الأمر هو الذي أدى إلى تميز علوم اللغة العربية بوفرة التأليف في المتون اللغوية الشعرية والنثرية على حد سواء والمنظومات التعليمية النحوية و البلاغية .

ومن هذا المنطلق تتسع مجالات المتون العلمية وتتعدد جوانبها لاعتبارات كثيرة ،فالمتن عند أهل الاختصاص يطلق على قواعد علم من العلوم حينما تجمع في رسائل نثرية أو شعرية خالية من التفاصيل والشواهد إلا إذا اقتضت الضرورة،وتتجزر قصد تيسير سبل تلقي العلوم والمعارف وحفظها واستظهارها، كما تسهم في تكوين الرصيد اللغوي للمتعلمين وتؤهل الدارسين إلى النهل من مظاني العلوم ،ومن ذلك جاء موضوع مذكرة تخرجي موسوما ب:تعليم النحو العربي بطريقة المتون ألفية ابن مالك نموذجاً يتناسب مع ولعنا وشغفنا بفن المنظومات واهتمامنا بفن المتون اللغوية العربية ،وقد تولدت لدينا جملة من التساؤلات الاستشكالية أهمها : كيف ساهمت المتون اللغوية العربية في تعليم النحو وضبط مسأله؟وما هي المتون ؟وفيما تتمثل دوافع تأليفها؟.

ومما دفعني إلى اختيار هذا الموضوع الشائك والشائق في آن واحد :دافع أول ذاتي يتمثل في حبي للألفية وتلقي باللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم ودوافع أخرى موضوعية تكمن في: انتشار المتون من طي النسيان ،وبعثها شرحا وتفسيرا ،إحيائها تنظيرا وتطبيقا لأنها لا تزال حقا خصبا للبحث والتنقيب والتمحيص ،توسيع المعرفة بالألفية ،النظر إلى النحو العربي من منظور تراثي أصيل ،دون نسيان شغفي بالنحو العربي وتخصصي في اللسانيات العربية .

كما واجهتني بعض الصعوبات والمعوقات في مسيرتي البحثية أهمها :تشعب الدرس النحوي العربي وتفرعه ،ندرة المصادر الأصلية المتعلقة بالمتون والمنظومات .

وقد استفدت بعون الله ومشينته من جملة من المصادر والمراجع أبرزها :كتاب ألفية ابن مالك ،كتاب النحو التعليمي من خلال المتون لمرزوق فاتح ،وكتاب دروس في المذاهب النحوية لعبد الراجحي ،إضافة إلى كتب شروح ألفية ابن مالك مثل شرح ابن الناظم وشرح ابن عقيل وغيرها .

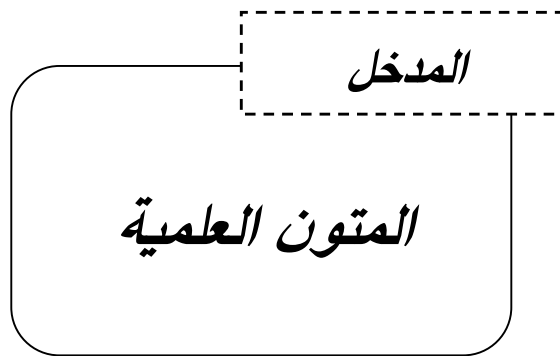
وللإجابة على هذه التساؤلات الإستشكالية المطروحة سلفا انتظم بحثي وفق خطة تشكلت من مدخل وفصلين الأول نظري والثاني تطبيقي تسبقهما مقدمة وتعقبهما خاتمة .

تناولت في المدخل لمحة عن المتون العلمية ومفاهيمها وأقسامها وأهميتها .

وتطرقت في الفصل الأول المعنون بتعليمية النحو العربي بطريقة المتون دراسة نظرية إلى ثلاثة مباحث الأول بعنوان مفهوم التعليمية والثاني بعنوان تعريف النحو العربي أما الفصل الثالث فعنون بطرائق تدريس النحو العربي أما بخصوص الفصل الثاني الموسوم ب: الدراسة التطبيقية احتوى على ثلاثة مباحث الأول تحت عنوان التعريف بابن مالك وألفيته والثاني بعنوان الأسلوب التعليمي لابن مالك أما المبحث الثالث بعنوان ملامح تعليمية النحو في الألفية ليتوج بحثي بخاتمة اشتملت على أبرز النتائج المتوصل إليها وقد استندت في بحثي إلى المنهج الوصفي التحليلي الذي ينهض على وصف الظواهر وشرحها وتفسيرها .

وصفوة القول أسأل الله التوفيق و الهداية في مرادي ومسعاي فالحمد لله حمدا كثيرا على إتمام هذا العمل العلمي ،وشكر موصول إلى أستاذي المشرف الدكتور عبد القادر مجاهد الذي رافقني في مساري البحثي توجيهها وتصويبها ،كما أثنى على أعضاء لجنة المناقشة الموقرة نظير تجشمهم عناء قراءة مذكرتي وتصفحها ،أنا لا أدعي الإتيان بفصل الخطاب في هذا الموضوع الأصيل ،إنما موضوعي يضل ميدانا فسيحا للباحثين اللاحقين .

الملك



تعتبر المتون العلمية نمطا من أنماط التأليف النحوي نظرا لما تؤديه من دور تعليمي، خاصة وأنها ركزت على أهم مسائل وأبواب علم النحو؛ وذلك لغرض تسهيل حفظها والإلمام المحكم بقواعد النحو من قبل المتلقين، ويرجح أن العرب لم يحوزوا قسبة الصدق في نظم المتون وتأليفها بل سبقتهم الإغريق من خلال شاعرهم العظيم "هوميروس" في ملاحمه الخالدة على غرار (الإلياذة) و(الأوديسا).

وكانت البواكير الأولى لنشأة المتون العربية في النصف الثاني من القرن الأول الهجري. وذلك بعد نضج الفكر العربي وتزايد الإقبال على حلقات العلم والتعلم بفعل اعتناق الكثير من الأعاجم للدين الإسلامي وتلهفهم على تعلم اللغة العربية بوصفها لغة القرآن مما استتفر لغويون العرب للنظم العلمي والتأليف التعليمي للمتون اللغوية المختلفة ومن ذلك نستشف أن نشأة المتون إنما كانت بسبب تعسر الدرس النحوي على أذهان المتعلمين مما أدى إلى علماء السلف الصالح إلى انتهاج نهج يبسر على المتلقين استظهار قواعد النحو وحفظها، فتم نتيجة لذلك نظم قواعد اللغة العربية في منظومات شعرية وأراجيز علمية تيسيرا لحفظها وجمع شتاتها، وقد تنوعت وجهات النظر بخصوص ميلاد المتون العلمية وأصلها<sup>1</sup>.

فمنهم من قال أن مصدرها عربي أصيل على غرار حنا الفاخوري وطه حسين.

(1) الخليل بن عمر: رؤية جديدة بوسائل حديثة لتدريس النحو بالمتون، تعليمية النحو العربي في التعليم الجامعي، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2017 ص 71.

فحنا الفاخوري يرد جذور المتون إلى عصر ما قبل الإسلام خاصة من خلال معلقة زهير بن أبي سلمى أما طه حسين يرجعها إلى فترة خلافة الدولة العباسية، إذ يعتبر عبد الحميد اللاحقي المنشئ الأول لفن المتون في أدبنا العربي، بينما تباينت رؤى أحمد أمين وأحمد فوزي الهيب حول المتون العلمية من كونها وافدة إلى الفكر العربي عن طريق الثقافتين الإغريقية والهندية، إنما العرب لجأوا إليها خوفا من انتشار اللحن بين أوساط الأمة العربية الإسلامية.

تتضمن هذه المتون المؤلفات النحوية الأولى مثل كتابات "الفراهيدي" الذي يقال عنه أول من ألف متنا لغويا منثورا حسب رواية الراوية "خلف الأحمر" وقد ورد مثل هذا الكلام عند ابن فارس وسيباويه<sup>1</sup>.

### مفهوم المنظومات العلمية:

أ- لغة: اتفقت المعاجم العربية وأبرزها: الوسيط، لسان العرب، مقاييس اللغة، والعين على أن المتن من المتان وتعني الشدة والصلابة والارتفاع، إذ يقول ابن منظور: "المتن من كل شيء ما صلب ظهره، والجمع متون ومتان، ومتن كل شيء ما ظهر منه ومنتن المزايدة وجهها البارز، وما ارتفع من الأرض واستوى، وقيل ما ارتفع وصلب من جوانب الأرض في

(1) السعيد بوبقار: الشعر التعليمي - ماهية وتاريخها وأهميتها -، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 50، جامعة الإخوة منتوري،

قسنطينة، الجزائر، سبتمبر 2018، ص 37

إشراف، ويقال متن الأرض جلدها، ومتن الرمح والسهم وسطهما، والمتن الوتر، ومنتته بالسوط متنا ضربه به أي موضع كان منه، ...، والتمتين بالعقب والسقاء بالرّب شدة وإصلاحه بذلك<sup>1</sup>. بينما انفرد الخليل بإضافة معنى آخر وهو: ما ظهر من الشيء وبرز منه.

**ب - اصطلاحاً:** وهو في اصطلاح المؤلفين أنّه النص الرئيسي الذي تواجدت عليه الشروحات والتفسيرات.

كما جرى عند أهل العلم على قيم فن من الفنون تكتب في رسائل صغيرة غالباً وهي تخلو من كل ما يؤدي إلى الاستطراد والتفصيل كالشواهد والأمثلة إلّا في حدود الضرورة، وذلك لضيق المقام عند استيعاب هذا ونحوه، لذلك عدت المتون العلمية الأقل ألفاظاً الأحسن في ذاتها والأكثر قبولاً عند الدارسين.

والمتون خلاف الشروح التي تعنى بتوضيح الألفاظ الغامضة وإزالة الإبهام عنها، وخلاف الحواشي التي هي تعليق الشروح واستدراك بعض مسائلها.

وغالبا ما تكون شعرية أو نثرية من أجل تسير الحفظ وتجنب التعقيد .

كما ذكرنا أنفا المتون صنفان :

أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د ط)، (د ت)، ج13، مادة (1)<sup>1</sup> "متن"، ص398.

**(1) المتون المنثورة:**

تسمى بالمنثورة أو النثرية ، وهي نصوص نثرية تمت كتابتها غير خاضعة لوزن وقافية، اعتمدها المتعلمون للتعلم، وما زال العلماء يهتمون بشرحها وتحقيقها وهي الأكثر شيوعا في تاريخ العلوم عامة وتاريخ النحو خاصة.

تحتوي هذه المتون كتب العلماء النحويون الأوائل مثل: الفراهيدي وغيره.

كما حظيت المتون بالاهتمام والدراسة إلى يومنا هذا ، إذ يسعون إلى شرحها وتبسيطها ونذكر أيضا متن شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري<sup>1</sup> .

**(2) المتون المنظومة:**

يتم نظم هذا النوع من المتون شعرا ، إذ تسمى بالنظم العلمي وهو ضرب أصيل من ضروب الشعر وغالبا ما تكون منظومة على بحر الرجز وقد تكون بغيره لأن بحر الرجز ينفرد بسهولة إيقاعه وبساطة تفعيلاته مما ييسر عمليتي الحفظ والاستظهار ، يتناول هذا النظم المسائل النحوية واللغوية بطرائق ميسرة مجردة من الذاتية ملتزمة بالموضوعية مركزة على الدقة العلمية المجردة ، بهدف تسهيل عملية الحفظ في مختلف العلوم كالنحو والتاريخ والفقه، ومن بين المتون المنظومة ببحر الرجز ألفية ابن مالك.

(<sup>1</sup>) مرزوق فاتح: النحو التعليمي من خلال المتون، مجلة اللغة العربية، مج20، ع1، ص88.

وكذلك هناك منظومات تنفرد بمتن مخصوص مثل ألفية العراقي ،مقدمة ابن الصلاح ،متن الأجرومية ، وغيرها...

ونجد منظومات مستقلة لعلم معين مثل ملحمة الإعراب للحريزي و ألفية ابن مالك .

لهذه المتون سمات تتسم بها عن بقية المصنفات العلمية من بينها :

\*اللفظ والمعنى ،العبرة والإشارة ،التلميح والتصريح ،لذلك اتبعها الدارسون بالشروح كشرح

ابن عقيل على ألفية ابن مالك

تمثل متون اللغة الطبيعية والأصيلة التي صدرت من أهل اللغة وليست مصوغة صادرة عن تصنع .

كثيرا ما تزوج المتون بين الإيجاز والإطناب والعبارات المركبة ذات الرصيد الكافي من المعلومات ،وتتقاضي التفاصيل ومسائل الخلاف ورفض الشواهد وذكر العلل ورفض التأويلات إلا نادرا .

### قيمة المتون العلمية:

تعتبر المتون العلمية أعلى تراث في النحو، الذي لعب دورا كبيرا في العملية التعليمية منذ البداية، وتتمثل قيمتها في غرضها التعليمي قصد تيسير النحو وتسهيل قواعده ،إضافة إلى

اشتمالها على كل أبواب النحو ومختصرات قواعده في شعر موزون وكلام منظوم، ولعل من أهم القيم التي تفيد المتعلم في استظهار المتون :

\* إن حفظ المتون يتقنونها أقرب إلى الابتكار والإبداع والاجتهاد .

\* تنمي الملكة والقدرة العقلية للمتعلمين<sup>1</sup>.

---

(<sup>1</sup>) محمد مصطفى هدارة: اتجاهات الشعر العربي في القرن 2هـ، دار المعارف، القاهرة، 1963، ص367.

فصل النظر في



## 1/ التعليمية: بين المفاهيم والمصطلحات.

## I مفاهيمها:

**لغة:** جاء في معجم الوسيط: "(علم) فلان علما: انشقت شفته العليا. فهو أعلم، وهي علماء. (ج) عُلْمٌ. والشئ علمًا: عرفه. وفي الذكر الحكيم: "لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ" ... (أعلم) ذاته وحصانه: اتخذ له أو لها علامة في الحرب،...والفاعل مُعلم والمفعول مُعَلَّم. وفلانا علم الشيء تعليما: جعله يتعلمه"<sup>1</sup>.

أمّا في اللغة الأجنبية ( Didactique): صياغة من الأصل الإغريقي (Didaktikos) أي فلنتعلم ، فل نتبادل التعلم<sup>2</sup>.

مما ذكرنا انفا نجد أن التعليمية صياغة من الفعل الثلاثي المزيد (علم) ومصدرها تعليم ،أما المقابل الاجنبي فهو( Didactique ) .

**اصطلاحا:** تعنى التعليمية باللغات أو ما تعرف بالديداكتيك بقضايا اكتساب اللغة؛ سواء الأم أو الثانية. عرّف "محمد الدريج" الديداكتيك في كتابه "تحليل العملية التعليمية" بكونها:

(<sup>1</sup>) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، (ط4)، (2005) ص 624.  
(<sup>2</sup>) عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمي: الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2016، ص19.

"الدراسة العلمية لفنون التعليم ومناهجه، ولمنهجيات تنظيم الكفاءات التعليمية التي يحققها المتعلم قصد تحسين تحصيله الدراسي"<sup>1</sup>.

والمقصود من هذا المفهوم أن التعليم علم ينهض على تطوير الممارسة التعليمية والتعلمية، وتحسين طرائق التعليم واستراتيجياته وفق ما يتلاءم مع الأبعاد الذهنية والوجدانية والمهارات التعبيرية والاستيعابية قصد تحقيق ما تيسر من أهداف واجراءات"<sup>2</sup>.

كما سعت أنيت بينينغ "الى توضيح مفهوم الديدانكتيك قائلة: "يقوم الديدانكتيك "علم التعليم "على ثلاثية يطلق عليها المثلث الديدانكتيكي".

❖ **المحتوى:** ونعني به المادة التعليمية؛

❖ **المعلم:** وله دور مهم بفضل استراتيجياته وطرائقه لتبسيط المادة المعرفية؛

❖ **المتعلم:** لما يبيديه من دافعية واستعداد للتعلم.

(<sup>1</sup>) نور الدين أحمد قايد، حكمة بسيطية: التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية

(<sup>2</sup>) رياض بن علي الجوادي: مدخل إلى علم تدريس المواد، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، تونس، ط2، 2010، ص16.

## II ميلاد مصطلح التعليمية:

هي مصطلح نشأ منذ عام 1945 بجامعة ميتشيجن وبالضبط بمعهد اللغة الانجليزية لما كان تدريس اللغة الانجليزية فيه بوصفها لغة أجنبية بإشراف الباحثين: تشارلز فريزر " (charles) frazier و روبرت لادو (robert lado)، ثم نشر المعهد ذاته دورية محكمة موسومة بعلم اللغة التطبيقي .

وتدرج تطور مصطلح التعليمية شيئاً فشيئاً عند تأسيس مدرسة متخصصة في جامعة ادنبرة عام 1958 الى غاية تأسيس الاتحاد الدولي لعلم اللغة التطبيقي عام 1965، هذا الاتحاد الذي يعقد مؤتمراته دورياً كل ثلاثة أعوام<sup>1</sup>.

## III / مكونات العملية التعليمية:

لا يمكننا تعريف العملية التعليمية دون التطرق إلى عناصرها الثلاثة، فهي الأركان الأساسية لنجاحها، والتي تتمثل في كل من: المعلم والمتعلم والمحتوى (المادة التعليمية).

**(1) المعلم:** الركن الأساسي والمهم في عملية التعليم والتعلم، وهو القلب النابض فيها، والمرشد والموجه فيها، والذي يتحكم في نجاعتها<sup>2</sup>.

(1) عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة- اكتساب المهارات اللغوية الأساسية-، دار الكتاب

الحديث، القاهرة، مصر، ط1، 2011، ص ، 11، 12، 13.

(2) ليلي فلاتي: نحو تحديث تدريس النحو العربي في المدرسة الجزائرية، مجلة التعليمية، ع 6، جامعة الحاج لخضر، باتنة،

يجتهد مدرس اللغة في الاستعانة لقواعد التعليمية بوصفها وسيلة مساعدة في تبليغ المحتوى التعليمي لذلك له شروط عليه أن يتصف بها ليكون مؤهلاً لهذه العملية.

**الشروط الأساسية لأهمية المعلم:**

\*توفر الكفاية اللغوية (La compétence)

\*متانة المادة اللغوية وإلمامه بها

\*الإلمام بقواعد التدريس

**2/ المتعلم<sup>1</sup>:** من المستحيل أن يوضع نظام تعليمي لغوي دون معرفة خصائص المتعلمين، فالمتعلم هو الطرف والركن الثاني المستهدف في العملية التعليمية له قدرات، اهتمامات، عادات وانشغالات، لذلك نجاح العملية التعليمية يتطلب توفر لشروط التعلم.

يقسم الباحثون خصائص المتعلم إلى ثلاث قضايا متميزة :

**أولاً: صفات الشخصية<sup>2</sup>:**

وهي جملة السمات النفسية والذهنية والاجتماعية المستقرة على فترات مختلفة مثل : المغامرة، الانشراح، التحفيز، التهيؤ.

2019، ص145 (بتصرف).

(<sup>1</sup>) ينظر عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة: ص 39.

(<sup>2</sup>) المرجع نفسه: ص 40-46.

الشخصية المتوازنة وما تتصف به من سمات فعالة تؤدي دورا مهما في حقل التعليمية .

ثانيا: السمات المعرفية<sup>1</sup>: وهي أمر مهم يجب الانتباه اليه :

\*إكتساب التجارب العلمية المختلفة لأنه بإمكان كل ممتدرس استلهاها من منظوره الفطري.

\*توظيف مجموعة من الوسائط التعليمية المتنوعة الملائمة للفروق الفردية الموجودة بين أفراد المتعلمين .

\*الاعتدال في تفسير المادة التعليمية وتبسيطها بغية تحقيق الإفهام لدى المتلقين.

\*منح فرص تجريبية للمتعلمين بواسطة تطبيقات فورية وأسئلة مركزة دقيقة.

**3) المحتوى التعليمي:** هي تلك المحتويات اللغوية التي تتكون من مفردات ذات معجم لغوي

وجانب صوتي وصيغة مهيكلة ،فالمادة التعليمية هي توفير عدة الدرس وعتاده ويقصد بها

"جملة المعلومات التي تتضمن المصطلحات والقواعد والاستنتاجات التي يقتضيها المنهاج أو

المحتوى، وتتصف بالترتيب المنهجي منطقيا".

كما أنها تعد تجسيدا ميدانيا للأهداف التعليمية العامة والخاصة والاجرائية الواجب تحقيقها

خلال فترة زمنية مخصوصة<sup>2</sup>.

(<sup>1</sup>) نفسه: ص 46 – 51..

(<sup>2</sup>) ليلي فلاتي: نحو تحديث تدريس النحو العربي، المرجع السابق، ص 146.

# النحو العربي لمحة مختصرة

## 2/ النحو العربي: لمحة مختصرة (التعريف والنشأة)

## 1/ تعريف النحو العربي:

## لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: "النحو بمعنى القصد والاتجاه، نحا ينحوه، ونحووا وانتحاء ونحو العربية منه، ونحوت نحوك أي قصدك، ونحا نحوه إذ قصده، ونحا الشيء ينحاه وينحوه ومنه سمي النحوي"<sup>1</sup>.

## اصطلاحاً:

هو انتحاء طرائق كلام العرب قيد استعماله، من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، ليتمكن الدخلاء على أهل اللغة العربية في الفصاحة فيستوي نطقهم ويزول لحنهم<sup>2</sup>.  
ولعلّ النحو عند العلماء معرّف كالاتي:

ابن السراج: "النحو إنما يقصد به أن ينحوا المتلقي علم كلام العرب، وهو علم استنبطه السباقون إليه من تمحيص كلام العرب حتى استوى لهم على العرض الذي تبناه أوائل متحدثي اللغة"<sup>3</sup>.

(<sup>1</sup>) ابن منظور: لسان العرب، تحقيق أحمد حيدر، دار المكتبة العلمية لبنان، ط1، 2003، (ن ح و) ص360.

(<sup>2</sup>) ابن جني: الخصائص، تحقيق عبد الحميد هنداي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 2003، ص88.

(<sup>3</sup>) حسن عون: دراسات تاريخية وتحليلية مقارنة بين اللغة والنحو، الاسكندرية، ط1، 1907، ص2017.

## II/ النحو العربي نشأته وميلاده:

النحو نسق من المعاني المرتبطة بالألفاظ والعلاقات التركيبية التي تضبط معاني الجمل العربية

وإذ ما تمكن المتعلم من تفكيك عناصر الجملة وفهم تراكيبها فإنه يتقادى الالتباس الإعرابي والغموض النحوي في اللغة العربية ويظطلع بتعيين الوظائف النحوية للكلمات من خلال الحركات الإعرابية التي تميز بين الكلمة وأختها بمراعاة الميزان الصرفي الذي يزن كل من الاسم والفعل والحرف لذا يصح لنا أن نقول أن نشأة النحو كانت بدافع ديني إسلامي يتمظهر في حرص المسلمين على تعلم القرآن الكريم وتعليمه بشكل سليم، وفهم دقيق لدلالات ألفاظه<sup>1</sup>.

(<sup>1</sup>) الشيخ محمد على الطنطاوي، نشأة النحو العربي و تاريخ أشهر النحاة، دار المعارف، ط1، ص284 .

# طرائق تدريس النحو العربي

## 3/ منهجيات تدريس النحو العربي:

اعتمد النحو العربي في بداية أمره على طرائق تعليم كلاسيكية تعد ركنا ركينا من أركان التعليم، فهي كفيلة بضمن الانجاز الأمثل للدروس، وفهم المحتويات واستغلالها في المواقف والسلوكيات ذلك لأن التحصيل العلمي مقترن بنجاح المنهجية المعتمدة.

كما أنها طرائق شاع استخدامها في التدريس أكثر من غيرها واستخدمها المعلمون منذ زمن قديم يعود إلى ما قبل القرن العشرين، وهذا لايعني عدم استخدامها حديثا وعدم صلاحيتها للتدريس، بل انها مازالت تستخدم وتعد أكثر فعالية في مواقف تعليمية معينة، وقد شاعت مجموعة من أقسام هذه المنهجيات والطرائق أبرزها<sup>1</sup>:

حل المشكلات؛ المعدلة؛ الاستقرائية؛ القياسية وطريقة الاكتشاف، التحويرية. ولكل منها مزايا ومساوي، ونعرض على سبيل المثال الطريقة النصية أو طريقة حل المشكلات.

(<sup>1</sup>) زكرياء إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2005، ص241.

## طريقة حل المشكلات (النص)<sup>1</sup>:

هذه الطريقة تتحقق في التعبير أو القراءة والنصوص، كون النص هو نقطة البدء لإثارة المشكلة التي يدور حولها موضوع النحو، ثم يكلف المعلم متعلميه بجمع الأمثلة المرتبطة بالمشكلة ويناقشها معهم لتبسيط القاعدة.

### \*مزايا طريقة حل المشكلات:

1. انعكاس المحتوى التعليمي على واقع المتعلم وحياته اليومية لأنها تتعلق بحاجاته الواقعية إلى معرفة دوافع الأخطاء وحلولها سواء كانت منطوقة أو مكتوبة.
2. تعد هذه الطريقة علمية صحيحة لأنها تدرب المتعلم على توظيف مبادئ التفكير العلمي، كطرح المشكلة واستعراض الفرضيات واقتراح الحلول .

### مساوئ طريقة حل المشكلات:

1. استغراق الجهد والوقت، لأنَّ معالجة المشكلات اللغوية يتطلب حصصاً إضافية حول القاعدة المراد تدريسها.

**الطريقة المعدلة:** برزت هذه الطريقة في الأربعينيات من القرن الماضي وتدعو إلى التيسير، على سبيل المثال كتاب "النحو الجديد" "لهبة المتعالي الصعيدي" كونها اعتمدت

(<sup>1</sup>) سعدون محمود الساموك: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، الأردن، 2005، ص229.

هذه الطريقة في تلقين القواعد النحوية في البلدان العربية، واشتهرت في الأوساط التعليمية بفضل أساليبها وخصائصها الإعرابية لأن القاعدة تدرس ضمن سياق متصل لا منفصل .

### إيجابيات الطريقة المعدلة :

- المتلقي يشعر باتصال القواعد النحوية واللغة التي يتكلمها مما يدفعه لحب القواعد النحوية ولا ينفرد منها .

- إن القواعد النحوية يتم معالجتها في مضمون لغوي علمي وأداء متكامل .

- إن القراءة تعد بمثابة مدخل للنحو .

### سلبيات الطريقة المعدلة :

- إن المتلقي يسرف وقته في القراءة والتعلم ويشغل المدرس عن الغاية الرئيسية .

**الطريقة القياسية<sup>1</sup> :** وهي منهجية تقوم على بروز القاعدة إذ لا يعتمد فيها على المدرس

لأنه العنصر الايجابي في عملية التعليم .

(<sup>1</sup>) المرجع نفسه ص 244.

### مزايا الطريقة الاستقرائية<sup>1</sup>:

- منح المفاهيم مرفوقة بشواهد توضيحية .
- الوقت المختصر للمتلقي .
- تجنب النقاش وتسهل على المدرسين .

### مساوئ الطريقة القياسية<sup>2</sup>:

- تنطلق هذه الطريقة بالأحكام الكلية الصعبة في الفهم والإدراك وتنتهي بالجزئية .
- لا تمكن المتعلم من اكتشاف القوانين النحوية مما يجعله لا يفهم رغم الحفظ والتطبيق الجيد.
- تمنع المتلقي من اكتساب المعلومات المفهومة وتجلب له الملل والنفور .

### منهجية الاكتشاف<sup>3</sup>: : التدريس بالاكتشاف يناظر التعلم بالتلقي والمتلقي هو المخول له

اكتشاف المعرفة والتوصل إليها بذاته ،ويكمن دور المدرس هنا في التوجيه والمساعدة فيعتبر الوسيط بين المتعلم والتعليم .

(<sup>1</sup>) المرجع السابق، ص125.

(<sup>2</sup>) محمد رجب فضل الله:الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية،عالم الكتب،القااهرة، ط1991،ص192

(<sup>3</sup>) محمد صالح سمك:فن تدريس التربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، دار الفكر العربي، القااهرة، ط1،

## مزايا طريقة الاكتشاف :

\* المتمدرس يكون إيجابيا كونه المحور الرئيسي في العملية التعليمية .

\* الاحتفاظ بالمعرفة واكتشافها يكون من طرف المتمدرس .

الطريقة الاستقرائية<sup>1</sup>: تعد منهجية ذات بعد فلسفي لأن الاستقراء هو اتجاه يملكه العقل

للولوصول إلى المعرفة العامة وتشمل خمس خطوات : المقدمة ، العرض ، الربط والموازنة ، القاعدة ، التطبيق .

## إيجابيات الطريقة الاستقرائية :

\* التوصل إلى الحكم والقاعدة بغية تحقيق الغايات النحوية .

\* رسوخ القاعدة في الذهن واهتمامها بالمتلقي والمدرس في عملية التعليم .

سلبيات الطريقة الاستقرائية : تعرضت هذه الطريقة لجملة من الانتقادات أبرزها :

\* التشتيت و أخذ أمثلتها من مصادر متنوعة.

\* تستهلك مدة زمنية طويلة للوصول إلى القاعدة .

\* لا يتم الحصول عليها إلا عن طريق التطبيق .

(<sup>1</sup>) نسيمه حمّار: إشكالية تعليم النحو في الجامعة، ص125

**الطريقة التحوارية (الاستجابية)<sup>1</sup>:** : تقوم هذه الطريقة على الحوار والكلام بين المتدرس والمدرس، وهنا يكون تحضير مجموعة من الإشكاليات من أجل تجهيز المتدرسين استقبالا للدرس، وتفسير عناصره عن طريق الإجابة عن هذه الإشكاليات المطروحة، ومن بعدها يتم انتقال المدرس إلى عملية التطبيق .

### **إيجابيات الطريقة التحوارية (الاستجابية) :**

- إن المدرس المتمكن من طرح الأسئلة يرى هذه الطريقة من منظور إيجابي .
- تعمل على تحسين فكر المتلقي وتفتح له مجالا للمعارف الجديدة .

### **سلبيات الطريقة التحوارية (الاستجابية) :**

- في حالة استخدام هذه الطريقة فيجب على المتدرسين أن يحضروا لها تحضيرا دقيقا .

(<sup>1</sup>) سناء بوترة: تعلم النحو لدى طلبة اللغة العربية وآدابها، رسالة ماجستير، جامعة سطيف، 2011، ص58-60.

مَدِينَةُ الْمَدِينَةِ

# التعريف بابن مالك وألفيته

## 1/ التعريف بابن مالك وألفيته:

## 1/ التعريف بابن مالك (600هـ - 672هـ).

1. مولده ونشأته<sup>1</sup>:

وُلِدَ جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي الذي يُلقَّب بابن مالك، ويشتهر بألفيته في النحو العربي عام 600 هجرية في مدينة حيان الأندلسية، وقد وَصَفَهُ الكثيرون بأنه كثير النوافل، وذكي، وكامل العقل، وصادق اللهجة، علماً بأنه كان يُكْرِس وقته كاملاً إمّا للتلاوة، أو للصلاة، أو التأليف والمؤلفات.

وأما اللغة فقد تعهد بنقل غرائبها وتفحص حواشيتها، فأما النحو والصرف فقد أبحر فيهما إلى درجة أنه لم يجد منافساً له وأما أشعار العرب التي يوظفها كشواهد لغوية ونحوية فكانت مسار إعجاب معاصريه.

ضم ابن مالك مجالس العلماء بين حيان ومصر ودمشق، ونهل من مختلف العلوم وتمكن منها حيث تتلمذ في بداية رحلته العلمية على يد ثلثة من العلماء في القراءات والنحو وغيرها، من أهم وأشهر شيوخه:

➤ ثابت بن خيار الكلاغي (ت 628هـ): أخذ عنه القراءات والنحو بالأندلس؛

(1) ينظر كل من: سعيد الأفغاني: من تاريخ النحو، دار الفكر، ط1، ص178. الموسوعة العربية العالمية: باحثون عرب، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ط2، ج 22، ص 122 بتصريف

- أبو صادق بن الحسن بن صباح المخزومي المصري (ت 632 هـ)؛
- أبو الفضل نجم الدين محمد بن محمد بن أبي الصقر القرشي (ت 635 هـ)؛
- أبو الحسن السخاوي علي بن محمد (ت 643 هـ): أخذ عنه ابن مالك القراءات القرآنية والنحو؛

- ابن يعيش موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي الحلبي: لازمه بن مالك بعد قدومه إلى دمشق، وأخذ عنه النحو.

### III تلاميذه<sup>1</sup>:

- كان ابن مالك حريصا على تبليغ ما تلقاه من العلم عن شيوخه ليخلف جيل علماء من بعده، أبرزهم:

- ✓ محي الدين النووي: يحيى بن شرف (ت 676 هـ)؛
- ✓ بدر الدين بن محمد بن عبد الله بن مالك، المشهور بابن الناظم (ت 686 هـ)؛
- ✓ شهاب الدين: محمد بن سليمان الحلبي (ت 725 هـ).

### IV مكانته العلمية<sup>2</sup>:

(1) ينظر حوفان بن صالح بن عبد الله القرني: اختلاف آراء ابن مالك النحوية من خلال شرح الأشموني للألفية، المملكة العربية السعودية، (د ط)، 2005، ص 17 و 19

(2) محمود خوري: موازنة توصيفية بين ألفية ابن مالك وألفية الربيعي، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، العدد 20، 2015، ص 33.

ابن مالك هو من مشاهير القرن السابع الهجري (7هـ)، وأحد المصنفين الذين ذاع صيتهم بالعلم، إذ أنه كان عالماً في القراءات القرآنية، حيث حفظ القرآن مبكراً في الأندلس، وتصدّر لتدريسها حين انتهى به المطاف في دمشق.

من أبرز الشهادات في ابن مالك ما قال فيه الأسنوي: " كان إمام وقته في اللغة والنحو والقراءات، وحفظ أشعار العرب، وشارك في الحديث والفقهاء، كامل العقل والوقار، شافعيًا فقد شاع أمره في اللغة، وبلغ درجة من المعرفة والإتقان والبصيرة، التي فاق بها أهل زمانه، وفي النحو كان إماماً لا يشق له غبار، بصيراً بمذاهب النحاة مستقصياً لأدلتهم، وخيراً شاهد على معرفته الفائقة، هذا التراث النحوي والصرفي الذي خلفه من بين مطول ومختصر.

## V أهم مؤلفات ابن مالك<sup>1</sup>:

ترك ابن مالك قبل وفاته العديد من المؤلفات التي ما زالت مرجعاً للكثير من رواد العلم، والمعرفة حتى اليوم، وأهم هذه المؤلفات:

شرح الكافية الشافية في النحو والصرف؛ الألفية التي تُمثّل ملخصاً لشرح الكافية الشافية؛ سنك المنظوم وفكّ المختوم في النحو؛ شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح؛ لامية الأفعال؛ التسهيل وشرحه؛ عمدة الحافظ وعدة اللافت؛ رسالة في الاشتقاق؛

ثلاثيات الأفعال؛ الألفاظ المختلفة في المعاني المختلفة؛ إكمال الأعمال بمثلث الكلام.

(<sup>1</sup>) المرجع السابق ص35.

2/ التعريف بألفية ابن مالك<sup>1</sup>:

الألفية هي متن شعري وتسمى أيضا بالخلاصة، أهم المنظومات النحوية واللغوية المعنى بها من قبل العلماء والأدباء الذين أكثروا من شروحاتها، كونها تشمل جل المسائل النحوية، تجمع معاني كثيرة في ألفاظ قليلة تتألف من ألف بيت من بحر الرجز، وهي صغيرة الحجم حيث بلغ سمكها خمسة عشر سنتيمترا أما عرضها ثلاثة عشر فاصل خمسة سنتيمترا، فحرصوا على حفظها وشرحها أكثر من غيرها من المتون النحوية لما حظيت به من التنظيم وسهولة الألفاظ.

## \* أهم شروحها:

كثرت كتب الشروح على ألفية ابن مالك ولقيت عناية كبيرة من العلماء، فقام بعضهم بشرحها وإعرابها، ووضع حواشي وتعليقات عليها، وقد زاد عدد شُراح الألفية على الأربعين شرحا، ومن أبرزهم<sup>2</sup>:

- ❖ شرح الناظم لألفيته والذي سمي بـ (لغة ذوي الخصاصة فس شرح الخلاصة)؛
- ❖ شرح ابن الناظم بدر الدين وهو من أبرز تلاميذ أبيه، وقد سمي هذا الشرح بـ (الدرّة المضية في شرح الألفية) سنة 676هـ؛

- ❖ حاشية للشيخ عز الدين محمد بن أبي بكر بن جماعة الكفاني (ت819هـ)؛

(<sup>1</sup>) عبده الراجحي: دروس في المذاهب النحوية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، (دت)، ص8، 9 بتصرف.

(<sup>2</sup>) ينظر المرجع نفسه ص10.

- ❖ حاشية للشيخ العلامة بدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت 855هـ)؛
- ❖ حاشية القاضي زكريا بن محمد الأنصاري (ت 928هـ)؛
- ❖ حاشية القاضي تقي الدين بن عبد القادر التميمي (ت 1005هـ)؛
- ❖ حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك؛
- ❖ حاشية الخفري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك.

## الأسلوب التعليمي لابن مالك

تتجلى مظاهر التيسير في النظم التعليمي لدى ابن مالك في جانبين: أحدهما شكلي والآخر ضمني.

### أولاً: ملامح التيسير في الألفية من حيث الشكل.

يشمل الجانب الشكلي للألفية عدة نقاط أبرزها: لغة التنظيم، الأسلوب، الطرق التي سلكها في ترتيب المسائل والأبواب، اختيار أوجز الأساليب لسرد المضامين، ويمكن توضيح هذا الجانب في النقاط التالية:

#### 1) ترتيب الأبواب والفصول: انتهج ابن مالك ترتيب الألفية منهجية تضم رؤوس المسائل

وهو ما يعد من أحسن وأيسر مناهج التصنيف والتأليف وهذه المنهجية التي انتهجها في ترتيب النحو تبناها كل من جاء بعده وسار على منواله وتنظيم ابن مالك لأبواب النحو من أيسر الطرق وأسهلها حتى المحدثين سار بعضهم على منواله<sup>1</sup>.

يقول تَمَّام حسان\*: "وإنما أثرنا في ترتيب الأبواب النحوية الترتيب الذي ارتضاه ابن مالك لأنه أكثر ملاءمة في طريقته، وأوفر إفادة في التحصيل والتعليم"<sup>2</sup>.

#### 2) لغة المتن المنظوم: تختلف لغته عن لغة نظيره المنثور، فهو يتصف بالإيجاز والاقتضاد

في العبارة والتكثيف في الإشارة وحلول التلميح محل تصريح حسب ما تقتضيه الأوزان العروضية من حاجة إلى الحذف والتقديم والتأخير والإضمار والتقدير<sup>1</sup>.

(<sup>1</sup>) علي محمد عوض: مقدمة تحقيق شرح الكافية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ، ص33.

(<sup>2</sup>) عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط15، ص11.

اتصفت ألفية ابن مالك بالتيسير والتبسيط مما قربها من أذهان المتعلمين وقد ساعده في ذلك تمكنه من علم العروض وأوزان الشعر، وقد يعود ذلك لما فات عليه من تأليف وتصنيف .

ومن ذلك قوله في باب المفعول معه<sup>2</sup>:

يُنصَبُ تَالِي الْوَائِ مَفْعُولًا مَعَهُ فِي نَحْوِ ((سِيرِي وَالطَّرِيقَ مُسْرَعَةً))

هنا البيت مشهور، وألفاظ سهلة لا تعقيد فيها، فيشير هنا إلى الذي يأتي بعد واو المعية يسمى مفعولا معه ثم يذكر العامل الذي يجعل المفعول معه منصوبا وهو الفعل<sup>3</sup>.

(3) الإيجاز والبعد عن الإطناب والمبالغة:

(4) إنتهاج المنهج الاستقرائي في العرض:

من منهجيات التدريس المستعملة في المتون النحوية الطريقة الاستقرائية وهي المنهجية التي تتدرج من الجزء إلى الكل ومن الخاص إلى العام وتتجلى معالم هذه المنهجية في الأبيات المدعمة بأمثلة تتعقب القواعد كقوله :

يُنصَبُ تَالِي الْوَائِ مَفْعُولًا مَعَهُ فِي نَحْوِ ((سِيرِي وَالطَّرِيقَ مُسْرَعَةً))

(<sup>1</sup>) يحياوي حفيظة: إسهامات علماء المغرب والأندلس في تأصيل الدرس النحوي الجزائري، (دط)، 2011، ص 179.

(<sup>2</sup>) محمد محي الدين عبد الحميد: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار التراث، القاهرة، ط20، 1980، ج2، ص202.

(<sup>3</sup>) يحياوي حفيظة: إسهامات علماء المغرب والأندلس في تأصيل الدرس النحوي الجزائري، ص 180.

هنا تظهر الطريقة الاستقرائية في ذكر الخاصية التي انطلق منها ابن مالك وهي: النصب، لأن من خصائص المفعول معه يأتي منصوبا، واستخدم في البيت كذلك مثلا في قوله: "والطريق مسرعة" وهذا من خصائص الطريقة الاستقرائية.

فائدة هذه الطريقة أنها تدرس الوظائف النحوية للمفردات وعلاماتها الإعرابية<sup>1</sup>.

### ثانيا: ملامح التيسير في الألفية من حيث المضمون.

هذا الجانب له تعلق كبير بتيسير النحو، لأنه يمس مادة النحو وموضوعه، فمحولاته

مقصورة على جانب من الجوانب ألا وهي التيسير<sup>2</sup>.

نجل مظاهر التيسير من حيث المضمون في النقاط الآتية:

1. التمثيل للقواعد والأحكام النحوية؛
2. العدول عن التعريفات الذهنية إلى التعريف بالمثل؛
3. الابتعاد عن ذكر الخلاف؛
4. التعامل مع المصطلحات والتراكيب النحوية؛

(<sup>1</sup>) المرجع نفسه ص184.

(<sup>2</sup>) عبد الرحمان السيد: مظاهر التيسير في نحو ابن مالك، ص17.

\***تثبيت الشواهد:** يقوم منهج ابن مالك في ألفيته على تثبيت الشواهد وتوسيعها ويعد هذا المنهج الذي انتهجه من سبل التيسير ودروبه ،لأن وفرة الشواهد قد تلتبس على المتعلم وتحول بينه وبين فهم القواعد .

\***الزهد في تعليل الأحكام النحوية :** يشتهر ابن مالك بشغفه بالعلة ،فهو يبرر كل حكم ويعلل كل قاعدة ومع ذلك كان ينزع نحو البساطة ويتجه شطر اليسر<sup>1</sup>.

وفي ألفيته انتهج منهجا مختلفا لما اشتهر به فالعلل النحوية نادرة جدا في ألفيته وما أورده كان عفويا دون تصنع ومن ذلك نذكر تعليله لسبب بناء الأسماء في "باب المعرب والمبني " إذ قال :

والاسم منه معرب ومبني      لشبه من الحروف مُدني

فعلة بناء الاسم في مشابهته الحروف في وجه من الوجوه ثم نكر بعد ذلك هذه الأوجه: المشابهة في اللفظ أو في المعنى أو في الافتقار إلى غيرها للدلالة على معناها، أو في النيابة<sup>1</sup>.

(<sup>1</sup>) المرجع السابق: ص95.

5. غربة النحو والاقتصار على المفيد؛
6. التقليل من تقدير العامل؛
7. اختيار ما فيه تقليل من تقدير الحركات؛
10. الأخذ بما يؤدي إلى الفهم ولا يوقع في اللبس (الغموض).

---

(<sup>1</sup>) عبد الله محمد علي الهنادوه: ألفية ابن مالك تحليل ونقد، ص96.

# ملاح تعليمية النحو في الألفية

## باب المنصوبات

### -التمييز أنموذجا-

لقد اقترحت في هذا الدرس التطبيقي المخصص في درس التمييز مستوى معين وهو السنة الرابعة متوسط راعيت فيه البساطة والاختصار وعدم التعرض للتفاصيل والشواذ وغير ذلك مما تعرض له العالم في ألفيته .

قال ابن مالك رحمه الله:<sup>1</sup>

اسمٌ بمعنى (من) مُبِينٌ نَكَرَهُ يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهُ

كَثِيرٍ أَرْضًا وَقَفِيزٌ بُرًا وَمَنْوَيْنِ عَسَلًا وَتَمْرًا

### الشرح:

يعرف ابن مالك التمييز في البيت الأول بأنه:

\*اسم: فلا يقع فعلا، ولا جملة.

\*بمعنى (من): يعني متضمنا لمعنى (من)، \_الحال متضمنة لمعنى (في)\_.

(1) ينظر محمد محي الدين عبد الحميد: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج2، ص 286.

(\* قفيز: مقدار بالكيل يقدر بستة عشر صاعا والمن مقدار بالوزن

\*مبين نكرة: أي مبين لما قبله من إجمال، يشمل نوعي التمييز، وهما: المبين إجمال ذات، والمبين إجمال نسبة، كما يحذر من كل ما تضمن معنى (من) ولكن لا يزيل الإبهام وليس فيه بيان لما قبله كاسم لا النافية للجنس، مثل: (لا رجل قائم). فتقدير الكلام (لا من رجل قائم).<sup>1</sup>

\*حكمه: النصب.

\*بما قد فسره: أي أن العامل نفس المفسر الذي فسره هذا التمييز.

ومن الأمثلة التي استشهد بها:

كشبر أرضاً / قفيز بُراً / منوين عسلاً ، وتقدير الكلام:

له شِبْرٌ أرضاً / له قفيزٌ بُراً / له منوان عسلاً وتمراً

منصوب بما فسره يعني:

شِبْرٌ (الممسوحات) قَفِيزٌ ( المكيلات)،  
مَنَوَان (الموزونات) وباعتبار أنها مقادير  
فهو تمييز ذات دون أن ننسى الأعداد  
"عندي عشرون درهما" وهو تمييز مبين  
إجمال الذات.

أرضاً



تفسير ومفسر



مُبِينٌ للإبهام (شبر)



المُمَيِّز

(1) له شِبْرٌ



كلمة مبهمة



عامل نصب



المُمَيِّز

(<sup>1</sup>) شرح ابن عقيل: ج2، ص 287.

أمّا تمييز النسبة فهو: "المسوق لبيان ما تعلق به العامل: من فاعل، أو مفعول"<sup>1</sup>.

مثل ما ورد في قول الشارح<sup>2</sup>:

(1) طاب زيدٌ نفسًا. ← منقول من الفاعل، والأصل: ((طابت نفسُ زيد))

(2) قال الله تعالى: "اشتعلَ الرأسُ شيبًا" [مريم: 4] ← (اشتعلَ شيبُ الرأسِ)

(3) وقال أيضا: "وفجّرنا الأرضَ عُيونًا" [القمر: 12] ← (فجّرنا عُيونَ الأرضِ)

عيونًا: منقول من المفعول الذي تعلق به الفعل. إذن الناصب هو العمل الذي قبله.

وعليه:

فالتمييز حسب ابن مالك وشرح ابن عقيل هو: كل اسمٍ نكرةٍ متضمن معنى (من)، لبيان ما

قبله من إجمالٍ، وهو نوعان: تمييز الذات وهو الواقع بعد المقادير، وتمييز النسبة وهو

المسوق لبيان ما تعلق به العامل من فاعل أو مفعول، ينصب بالعامل الذي قبله.

\* \* \*

وقال أيضا<sup>3</sup>:

وَبَعْدَ ذِي وَشِبْهَهَا أُجْرُهُ إِذَا أَضْفَتْهَا ، ك ((مُدَّ حِنْطَةَ غَدَا))

(<sup>1</sup>) شرح ابن عقيل: ج 2 ص 286.

(<sup>2</sup>) المصدر نفسه: ص 286.

(<sup>3</sup>) نفسه: ص 288.

وَالنَّصْبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجِبَا إِنْ كَانَ مِثْلَ (مِلءِ الأَرْضِ ذَهَبًا)

### الشرح:

يقصد ابن مالك هنا بـ (ذي) كل ما سبق ذكره من المقدرات (مساحة، كيل، وزن)، أي يجوز جر التمييز بالإضافة بعد المقدرات مثل:

(1) عِنْدِي شِبْرُ أَرْضٍ ← شِبْرُ: مقدار دال على المساحة مضاف إلى التمييز (أرض)

(2) عِنْدِي قَفِيزٌ بُرًا ← قَفِيزُ: مقدار دال على الكيل مضاف إلى التمييز (بر)

(3) عِنْدِي مَنَوَا عَسَلٌ وَتَمْرٌ ← مَنَوَا: مقدار دال على الوزن مضاف إلى التمييز (عسل)

فـ "إِنْ أُضِيفَ الدَّالُّ عَلَى مِقْدَارٍ إِلَى غَيْرِ التَّمْيِيزِ وَجَبَ نَصْبُ التَّمْيِيزِ"، ومن الأمثلة التي وضح بها الشارح -ابن عقيل- قول ابن مالك:

(1) مَا فِي السَّمَاءِ قَدْرٌ رَاحَةٌ سَحَابًا ← قَدْرٌ (المميز) مضافة إلى راحة وليس إلى سحاب لذلك وجب نصب التمييز (سحابًا).

(2) قَالَ اللهُ تَعَالَى: "قَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الأَرْضِ ذَهَبًا" ← مِلءُ مضافة إلى الأرض وليس إلى الذهب، لذلك وجب نصب التمييز (ذَهَبًا)

إذن:

خلص العالم ابن مالك إلى أن حكم التمييز هو النصب، لكن يجوز جره بالإضافة إذا أُضيف إلى المقادير، أمّا إذا تمت إضافة الدال على مقدار إلى غير التمييز وجب نصب التمييز.

### القاعدة المستنتجة:

التمييز هو: كل اسم نكرة منصوب متضمن معنى (من)، يزيل الإبهام عما سبقه مثل: امتلك ثلاثون كتاباً. وهو نوعان:

1. تمييز الذات: ويسمى أيضا التمييز الملفوظ لأنه يميز اسما ملفوظا لم يفهم المقصود منه، ويكون مسبوqa إمّا ب : كيل، عدد، مساحة أو وزن. يعرب منصوبا كما يجوز جره أيضا.

\*الكيل: باع الفلاح قنطارا قطنًا

قطنًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

\*العدد: في المكتبة ثلاثون حاسوبا.

\* المساحة: زرع الفلاح فدانا أرزًا

\* الوزن: اشترت رطلا زيتونا

حاسوبا / أرزا / زيتونا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

2. تمييز النسبة: ويسمى أيضا التمييز الملحوظ وهو التمييز الذي يزيل الغموض عن جملة

منقولة إمّا:

\* عن مبتدأ: كقولنا -الله أسرع مكرراً-

\* عن فاعل: تساقطت السماء مطراً

\* عن مفعول به: "وفجّرنا الأرض عُيوناً"

أو غير منقول: وذلك بإضافة كلمة جديدة لكشف الغموض وإزالة الإبهام.

ويأتي بعد:

أ. اسم التفضيل: أنا أكثر منك علماً.

ب. التعجب: ما أجمل الجزائر طبيعة.

ج. أسلوب المدح والذم: نعم الصدق خلقاً وبئس النفاق سلوكاً.

## خلاصة:

نستطيع القول بعد عرضنا لمختلف ملامح تعليمية النحو التي تجلت في متن ألفية ابن مالك وبالضبط من باب المنصوبات -التمييز- أنّ مؤلفها جعلها وسيلة تعليمية؛ كونها تضمنت أبواب النحو العربي من جهة ومفاتيح التعليم من جهة أخرى والتي تمثلت في: جزالة الأسلوب، وضوح المعنى، التيسير، الإيجاز، الاعتماد على الشاهد والمثال، الانتقال من الجزئيات إلى الكلّيات ...، وعليه فألفية ابن مالك النحوية لا تتجزأ من علم النحو وهي نمط من أنماط التأليف النحوي التي لا يمكن لطالب العلم الاستغناء عنها، والتي حجز لها صاحبها مكانا مرموقا في المكتبة العربية، مثلها مثل الروديوم ( Rh ) ذو المقاومة العالية للتآكل، والمتانة الاستثنائية، والقدرة العالية على تحمل درجات الحرارة القصوى والأندر على الإطلاق.

# خاتمة

## الخاتمة:

وفي ختام دراستي لهذا الموضوع الموسوم بتعليم النحو العربي بطريقة المتون لا يخفى علينا جهود ابن مالك وشهرته العلمية في المسائل النحوية من خلال ألفيته في علم النحو لهذا تسنى لنا الوصول إلى جملة من النتائج نوجزها في مايلي :

- الغرض الرئيسي في ألفية ابن مالك هو تيسير تعليم الأحكام النحوية وتقريبها إلى أذهان المتعلمين .

- المنظومات النحوية تكفلت بحفظ النحو وتثبيت أحكامه وضبط أصوله عبر مراحل مختلفة.

- التدريس بطريقة المتون بمثابة إحياء الأرض بعد مماتها .

- فن المتون يرتبط ارتباطا وثيقا بمنهجيات تدريس النحو وطرائقه من استقراء وتدرج وتبويب واختصار وحفظ واستظهار لمختلف المسائل النحوية .

- تيسير النحو من خلال المتون أمر تربوي محض قصد وضع المتعلم في درجة مثلى من الفهم والاستيعاب بفضل التدرج والتبسيط .

- الترتيب المحكم لموضوع النحو وفق الأحكام الإعرابية.

- المنظومات نوعان :منثورة ومنظومة .

- تبسيط الشروح واعتماد الإيجاز قصد تيسير المسائل النحوية .

- نشأة المتون العربية في القرن الأول الهجري دلالة على كفاءة العرب ومدى وعيهم ونضج فكرهم في مجال النحو.

- ابن مالك من أبرز المساهمين في ترسيخ الملكة اللغوية العربية؛ فالمتون تُمكن من تسهيل القواعد، والقواعد تُجنب الأخطاء، لتتحقق الفصاحة التي هي أبرز سمة للكفاءة.

\_ بصيرة ابن مالك بمذاهب النحاة، ووقار أسلوبه، وكمال عقله جعله سبباً لأهل زمانه، ومثالا يقتدى به لغيره.

وعليه: ألفية ابن مالك تبقى معدن من ذهب مهما مرت عليه العصور لن يهون ولن يصدأ.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

\*القرآن الكريم: نال شرف كتابته الخطاط شكري عمر خارشو، برواية ورش عن نافع، دار ابن كثير، ط4، 1436هـ - 2015م.

### المصادر:

\*إبراهيم موسى الشاطبي: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة، جامعة أم القرى، ط1، (د ت).

\*ابن جني: الخصائص، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 2003.

\*ابن جني: الخصائص، عالم الكتب للطباعة والنشر، (د ط)، 2006.

\*الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق نواف الجراح، دار الأبحاث، الجزائر، ط1، 2011.

\*ابن منظور: لسان العرب، تحقيق أحمد حيدر، دار المكتبة العلمية لبنان، ط1، 2003، (ن ح و).

\*محمد محي الدين عبد الحميد: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار التراث، القاهرة، ط20، 1980.

\*مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، اسطنبول، تركيا، (د ط)، (د ت)

\*ابن الناظم: شرح ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، (د ط)، 2009.

\*ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2008، ج2.

\*ابن قيم الجوزية: تأليف عبد الله الأزهرى، ترجمة: محمود نزار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1996، ج1.

\*عبد الراجحي: دروس في المذاهب النحوية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، (د ت).

### المراجع:

- \*إبراهيم عبادة: النحو التعليمي في التراث العربي، منشأ المعارف، الإسكندرية، ط1، 1986.
- \*زكرياء إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2005.
- \*حوفان بن صالح بن عبد الله القرني: اختلاف آراء ابن مالك النحوية من خلال شرح الأشموني للألفية، المملكة العربية السعودية، (د ط)، 2005 .
- \*حسن خميس الملخ: التفكير العلمي في النحو العربي، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2002.
- \*يحياوي حفيظة: إسهامات علماء المغرب والأندلس في تأصيل الدرس النحوي الجزائري، (دط)، 2011 .
- \*ليلي فلاتي: نحو تحديث تدريس النحو العربي في المدرسة الجزائرية، مجلة التعليمية، ع 6، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2019.
- \*عبد الله كنون: أدب الفقهاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2014.
- \*عبد الله محمد علي الهنداوي: ألفية ابن مالك - تحليل ونقد- رسالة ماجستير، إشراف أحمد محمد عبد الدايم، جامعة أم القرى، السعودية، 1989.
- \*عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة- اكتساب المهارات اللغوية الأساسية-، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، ط1، 2011.
- \*محمد الطنطاوي: نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف، ط1، (د ت).
- \*محمد مصطفى هدارة: اتجاهات الشعر العربي في القرن 2هـ، دار المعارف، القاهرة، 1963.
- \*محمد صالح سمك: فن تدريس التربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1998.

\*محمد رجب فضل الله: الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998.

\*محمود خوري: موازنة توصيفية بين ألفية ابن مالك وألفية الربيعي، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، العدد 20، 2015.

\*مرزوق فاتح: النحو التعليمي من خلال المتون، مجلة اللغة العربية، مج20، ع1.

\*نور الدين أحمد قايد: التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 8، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، 2010.

\*سناء بوترعة: تعلم النحو لدى طلبة اللغة العربية وآدابها، رسالة ماجستير، جامعة سطيف، 2011.

\*سعدون محمود الساموك: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، الأردن، 2005.

\* سعيد الأفغاني: من تاريخ النحو، دار الفكر، ط1، 2010.

\*السعيد بوبقار: الشعر التعليمي -ماهية وتاريخ وأهمية-، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 50، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، الجزائر، سبتمبر 2018.

\*عبد العزيز بن براهيم بن قاسم: الدليل إلى المتون العلمية، دار الصميم، ط1، 2000.

\*عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط15، (د ت).

\*علي محمد عوض: مقدمة تحقيق شرح الكافية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ.

\*عبد القادر لورسي: المرجع في التعليمية، الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس، جسر للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2016 .

\*الخليل بن عمر: رؤية جديدة بوسائل حديثة لتدريس النحو بالمتون، تعليمية النحو العربي في التعليم الجامعي، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر.

\*الموسوعة العربية العالمية: باحثون عرب، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، ط2، 1999.

مَدِينَةُ الْمَدِينَةِ

## الملخص:

تسعى هذه المذكرة الموسومة بـ "تعليمية النحو العربي بطريقة المتون - ألفية ابن مالك نموذجاً -" إلى بيان وظيفة المتون النحوية في عملية تعليم النحو، من خلال تبيان أهمية متن ألفية ابن مالك ودورها في تبسيط وتيسير تعليم النحو وإيصال قواعده للمتعلمين. فألفية ابن مالك بما تتميز به من خصائص في الإيجاز والتيسير والوضوح نمط من أنماط التأليف النحوي وحلقة من حلقاته، خاصة وأنها ركزت على أبواب علم النحو التي من خلالها يتم فهم قواعده الأساسية وتثبيتها في عقل المتعلم.

**الكلمات المفتاحية:** متن - النحو - التعلم - الألفية - ابن مالك - التمييز - قواعد اللغة العربية .

### **Abstract :**

This dissertation, entitled "The Didactics of Arabic Grammar Through Texts The thousands – verse poem of Ibn Malek as a model", seeks to clarify the function of grammatical texts in the process of teaching grammar. It high lights the significance of the thousands – verse poem of Ibn Malek and its role in simplifying and Facilitating grammar instructions and in conveying its rules to learners. The thousands – verse poem of Ibn Malek distinguished by its conciseness, clarity, and ease represent a style of grammatical writing and constitutes a link in its chain- particularly as it focuses on the chapters of grammar that help learners understand and firmly grasp its fundamental rules.

**Key words:** Text - Grammar – Learning – The thousands – Verse poem of Ibn Malek – Specification Arabic Grammar Rules.

فمن الموضعات

فهرس الموضوعات

أ ب ج د	مقدمة
11_5	المدخل: المتون العلمية
26_12	الفصل النظري: تعليمية النحو العربي بطريقة المتون
19_13	المبحث الأول: التعليمية لمحة مختصرة
23_20	المبحث الثاني: النحو العربي لمحة مختصرة
26_24	المبحث الثالث: طرائق تدريس النحو العربي
46_27	الفصل التطبيقي: تعليمية النحو العربي بطريقة المتون - التمييز أنموذجاً-
33_28	المبحث الأول: التعريف بابن مالك وأفئته
39_34	المبحث الثاني: الأسلوب التعليمي لابن مالك
46_40	المبحث الثالث: ملامح تعليمية النحو عند ابن مالك
47	خلاصة:
50_48	خاتمة:
57_52	قائمة المصادر والمراجع:
59	ملخص
61	فهرس المحتويات: